[527] قال بعض الشراح إنما قال هذا لأن الممدوح كان رجلا علويا " شيعيا " وفرقة من الشيعة يزعمون ان الحمرة التى في أوائل الليل وأواخره لم تكن إلا منذ قتل الحسين " ع " ومنهم من يرى ان ادعاء هذا محال لأن تلك الحمرة لم تزل موجودة قبل قتله " ع " بل يحسن القول على مذهبه بان يقول إنما كانت أعلاما " من ا تعالى بما سيكون من قتلهما " ع " قبل ان يكون أنتهى. قال المؤلف لم ينفرد الشيعة بهذا القول بل قال به أيضا جماعة من أهل السنة منهم العلامة جلال الدين السيوطي فقد قال في تاريخ الخلفاء كان قتله يوم عاشوراء وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت ترى الحمرة بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله هذا نصه فنسبة القول به إلى فرقة من الشيعه لا وجه له. وتوفى السيد أبو ابراهيم بحلب فرثاه المعرى بقصيدته التى خاطب بها أولاده: بنى الحسب الوضاح والشرف الجم * لساني ان لم ارث والدكم خصمى وهى قصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحسان. والحراني بفتح الحاء وتشديد الراء المهملتين وبعد الألف نون نسبة إلى حران وهى مدينة عظيمة مشهورة بين الموصل والشام قيل سميت بهاران اخى اسماعيل " ع " لأنه أول من بناها فعربت ففيل حران وا أعلم. (الشريف أبو القاسم) طاهر بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبد ا الاعرج ابن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب كان شريفا جليلا عالما " فاضلا كريما " ممدحا " شهما شجاعا " مقاما مهيبا مع الصلاح والورع والتقوى وهو الذى مدحه أبو الطيب المتنى بالقصيدة البائية التى يقول فيها: إذا علوى لم يكن مثل طاهر * فما هو إلا حجة للنواصب يقولون تأثير الكواكب في الورى * فما باله تأثيره في الكواكب